المرادية وخورشيد باشا

جلا الفرنسيون عن مصر بعد احتلال دام ثلاثة أعوام وشهرين ، فتنازع السلطة فى البلاد ثلاث قوات مختلفة المصالح ، متباينة الأغراض ، اتحدت وقتا ما على محاربة الفرنسيين ولما تم لها النصر عليهم ، بدأت كل قوة تعمل على تحقيق أطماعها الخاصة فى وادى النيل ، هذه القوات الثلاث هى : الأتراك والإنجليز والمماليك .

تطلعت تركيا إلى بسط حكمها المطلق فى مصر بحجة أنها فتحتها بحد السيف وأرادت أن تجعل منها ولاية أو عدة ولايات تحكمها ، كما كانت تحكم ولايات السلطنة العثمانية بولاتها الذين لم تر البلاد منهم منذ عهد الفتح العثمانى سوى الظلم والفوضى وسوء الإدارة .

أما إنجلترا فكانت تطمع فى بسط نفوذها فى وادى النيل ، وتحتل بعض المواقع المهمة على شواطئه فى البحر الأبيض والبحر الأحمر ، لتضمن لنفسها السيادة فى البحار ومراقبة طريقها إلى الهند . وكان الجيش الإنجليزى فى مصر مؤلفا من ١٦ ألف مقاتل بقيادة الجنرال هتشنسون يحتلون الإسكندرية ورشيد ودمنهور ، ويلحق به الجيش الذى قدم من الهند بقيادة الجنرال بيرد Baird وعدده نحو ستة آلاف مقاتل معسكرين فى الجيزة . وهذه القوات جميعها جاءت إلى مصر لمساعدة الجيش العثمانى فى إجلاء الفرنسيين عن مصر .

أما المماليك ، فقد كانوا يطمعون بعد انتهاء الحملة الفرنسية فى